

البترولي العريق، مديونة بمليارات الدولارات؟

لعل هذا الاستطراد يكفي للتأكيد على النقطة التي اوضحناها، وهي ان محاربة الامبريالية لا تعني العدوان على الدول الامبريالية، اي الدول الرأسمالية الصناعية، لا من البلدان النامية بطبيعة الحال ولا من الاتحاد السوفياتي، وانما هي كفاح تقوم به البلدان النامية للدفاع عن نفسها وللتحرر من الامبريالية، وتقوم به البلدان الاشتراكية لتعزيز دفاعها، كي تستطيع الوقوف ضد العدوان الامبريالي، ولتعزيز مبدأ التعايش السلمي وتثبيته في نواظم العلاقات الدولية، وتقوم به شعوب البلدان الرأسمالية، وخصوصا الطبقة العاملة، لتحقيق التحولات الديمقراطية والاشتراكية في مجتمعاتها، وتقوم به، تاريخيا، الجبهة العريضة المؤلفة من البلدان الاشتراكية وحركات التحرر الوطني وشعوب البلدان الرأسمالية، من اجل الدعم المتبادل في صد العدوان الامبريالي، ومن اجل قضية السلام وتثبيت دعائمه على الكرة الارضية.

### التناقضات بين القوى التقدمية والانظمة المعتدلة

٦ - علاقة القوى العربية التقدمية بالانظمة العربية «المعتدلة» يفترض الا تخرج عن الاطار العام في المسار التاريخي لمحاربة الامبريالية.

التناقض بين القوى العربية التقدمية والانظمة العربية «المعتدلة» يتمثل بالنقاط الاساسية التالية:

اولا: تناقض القوة التقدمية الشعبية مع النظام «المعتدل» في بلدها.

ثانيا: تناقض الدول العربية التقدمية مع الانظمة «المعتدلة» في الموقف من القضية الفلسطينية.

ثالثا: تناقض القوى العربية التقدمية مع الانظمة العربية «المعتدلة» في طبيعة العلاقة مع البلدان الرأسمالية الصناعية.

رابعا: تناقض الطرفين، التقدمي و «المعتدل»، في طبيعة العلاقة مع البلدان النامية.

يضاف الى ذلك امر التناقض الذي يقع في المرتبة الثانية، والذي يتسبب عن وضع مرحلي متوتر، او عن مشكلات حدودية.

إذا وضعنا في اعتبارنا كل ما مررنا عليه عن تحالف القوى التقدمية العربية، وتحالفها مع القوى التقدمية العالمية، ومع البلدان الاشتراكية، فيمكن ان نمر، باقتضاب شديد، على انواع التناقضات، التي ذكرناها.

### التناقض الاول، اي تناقض القوة التقدمية الشعبية مع نظامها المعتدل: يؤلف عملية

كفاحية تدخل في اطار كفاح جميع الشعوب النامية، في المقام الاول من اجل التحرر الوطني، وفي المقام الثاني من اجل الديمقراطية، وفي المقام الثالث من اجل بناء نظام اشتراكي. ومن المهم جدا ان تحلل القوة الشعبية التقدمية الاوضاع الداخلية وعلاقة بلدها بالخارج، وان تحدد في ضوء ذلك، اين يقع نضالها. مثلا، في البلد الذي يحتوي على قواعد اجنبية او يرتبط بمعاهدات مجحفة مع الدول الرأسمالية، يقع نضال قواه الشعبية في مقام التحرر الوطني؛ وفي البلد المستقل سياسيا الذي يقوم فيه حكم دكتاتوري او قبلي، يقع النضال فيه في مقام الديمقراطية؛ وفي البلد الذي قطع شوطا تقدما، يقع النضال فيه في مقام تعزيز البناء الاشتراكي. طبعاً، هذا لا يعني